



تحت زهر الحرية وفي ثنایا الثورة لابد من وجود ملائكة صغار بدأت الثورة بهم و بشجاعتهم اللامتناهية، شهيدنا رحل للجنة
مرفراً بجناحيه كالطائير الأبيض الجميل
تخنقني العبرة حين أتحدث عن ملاك كمصطفى عن طفل عرف العالم بقدرته قبل بلوغ سنه
عن قلب كسحابة بيضاء مازالت تحوم في الأفق وتمطر علينا طهرها وحبها بين الحين والآخر، عن جسد بدل أن يكبر وينمو
تلashi وقطع وتناثر في الأرجاء.

أي ألم ستعتصره الكلمات مني هنا ... !

مصطفى أتعلم يا حبيبي أن اسمك معناه اصطفاء الله لك !!

أتعلم أنك مسمى قبل أن تُخلق باسم يدل على اختيار الله لك.

لا تخف فاسمك جميل جداً كجمال روحك البريئة، هو اسم من أسماء سيد الخلق نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - نعم
ابتسم لتسحرنا بذلك الثغر الملائي

عمرك 10 سنوات لست صغيراً يا ملائكي وما المهم في عدد سنينك التي قضيتها في دنيا بالية زائلة أنت كبير عند الله وكبير

في نظرنا كبير كحمزة الخطيب كبير كهاجر الخطيب كل طفل غادرنا إلى الجنان وترك أثرا بقي عمقه في الأعماق ينづف ويكبر.

لا لا تخف نحن لا نبكي على فراقك فهذه دموع الفرحة، والدتك ترثها لك يوميا مرارا وتكلرا، ووالدك يهديك كل وقته بذكرك التي أحب عليه من نفسه، وجدتك (تいて) تهديك دعواتها الطيبة كل ليلة مع دمعات الفرح العميقه نعم أخبروني أنك قلت لها

قبل طيرانك للجنة بساعات: (تいて أنا بدبي أموت اليوم ... لمين فيني أشفع؟ قوليلي لكم اسم؟)

يا حبيبي ألم أقل لك بأن الله اختارك من بين كل الأطفال لتكون بقربه لتكون عصفورا في الجنة.

أتحب العصافير، رائع وها قد أصبحت واحدا منهم بل أجمل منهم

كل همك من ستشفع له لا تخف حبيبي ستشفع بإذن الله لعدد كبير من أحبائك وأصدقائك فلا تهتم.

أخبرني أصحيح أنك طرت للجنة لحظة لعبك مع رفاقك في ساحة طريق الثورة في مدينة الوعر يوم 14/11/2012 ! ؟ قص لي ما جرى.

كنت تلعب مع رفاقك كرة القدم دائما وقت العصر هذا وقتك المحدد، وأتي شبيحة النظام واسعلوا انفجارا هائلاً ولحظتها أنت طرت في السماء مع أربعة من رفاقك.

أأعجبك طيرانك للجنة يا صغيري!

نعم كان (بياخد العقل) جميل أنت تستحق ذلك يا ملاكي

حسنا الآن العب ما شئت في الجنة ولا تخف لن يؤذيك أحد من هؤلاء الوحش البشرية هنا يا صغيري قد شيعوك مع رفاقك قد زفوك فرحين بك أنك في الجنة.

لماذا جسدك صغير هكذا وكأنه ناقص لا ترتعب، حبيبي، عندما طرت للجنة طارت أجزاء من جسدك ولكن لا تقلق ولا تهتم بها فالله سيرزقك جسداً أجمل وأقوى.

أما جسدك هذا فقد حفظناه في حفرة في التراب أسميناها قبر الشبل البطل (مصطفى راتب حشمة) اللهم ارزق قلب والديك الصبر على فراقك، وارزقهم شفاعتك لهم يوم القيمة.

حسنا هذا هو مصطفى أي براءة أي طهر أي جمال يملكه قلبه؟

وأي فجيعة وأي مصيبة وأي حزن قد سكن قلب والديه؟

اللهم افرح قلبهما بنصر قريب.

قصص شهداء الثورة السورية

المصادر: